

١٦. سلسلة العقيدة في ضوء الكتاب والسنة للأشقر - الشيخ عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

اطلب العلم اخي فهو درب به نور. به ترقى به تحيا عالما حرا فخور. يلا وشهاد ان لا لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان محمدًا عبده ورسوله ثم اما بعد - 00:00:00

تكلمنا في المرة الماضية عن انواع الحساب وامثلة لهذه الانواع قال المصنف رحمه الله امثلة هذه الانواع ورد في السنة النبوية مشاهد لمناقشة والعرض والمعاتبة التي تكون من الله لعباده. وسنسوق لكل واحد من هذه الانواع وسنسوق لكل واحد - 00:00:15 من هذه الانواع الثلاثة مشهدا مما صح في السنة. مناقشة المرائين. روى مسلم والترمذى والنسائي عن شفي بن مات عند الاصبحي رحمه الله انه دخل المدينة فاذا هو برجل قد اجتمع عليه الناس فقال من هذا؟ فقالوا ابو هريرة فدنوت منه - 00:00:38

حتى قعدت بين يديه ويحدث الناس فلما سكت وخلى يعني انصرف عنه الناس قلت له اسألك بحق وحق نسألك بحق الله يعني. لما حدثني حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم عقلته وعلمه فقل ابو هريرة افعل - 00:01:00 لاحديثك حديثه رسول الله صلى الله عليه وسلم عقلته وعلمه. ثم نشر ابو هريرة نجفة. النشيد هو البكاء بصوتي يعني. مهم فمكثنا قليلا ثم افاقه يعني كان اغمي عليه من شدة البكاء قال لاحديثك حديثه رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا البيت ما معنى احد غيري - 00:01:20

وغيره ثم نشر ابو هريرة نزفة اخرى ثم افاق ومسح عن وجهه وقال افعل لاحديثك حديثه رسول الله صلى الله عليه وسلم انا وهو في هذا البيت ما معنى احد غيري وغيره؟ ثم نشر ابو هريرة نزفة شديدة ثم مات - 00:01:45 اي ساقطا على وجهه فاسلكته طويلا ثم افاق وقال حديثي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اذا كان يوم القيمة ينزل الى العباد ليقضى وكل امة جافية. جافية يعني ماذا؟ باركة على الركب. فاول من يدعوه به رجل جمع القرآن - 00:02:05 من حفظ القرآن ورجل قتل في سبيل الله ورجل كثير الماء. فيقول الله للقارئ الم اعلمك ما انزلت على رسولي قال بلى يا رب. قال فماذا عملت فيما علمت؟ قال كنت اقوم به اباء الليل واناء النهار. في يقول الله له كذبت - 00:02:33

وتقول له الملائكة كذبت. ويقول الله له بل اردت ان يقال فلان قارئ. وقد قيل ذلك. ويؤتي بصاحب ما لي في يقول الله ولم اوسع عليك حتى لم ادعك تحتاج الى احد؟ وجدت الموضوع؟ وجدته؟ حتى لم ادعك - 00:02:53 تحتاج الى احد؟ قال بل اردت ان يقال فلان جواد فقيل ذلك - 00:03:13 كذبت ويقول الله بل اردت ان يقال فلان جواد فقيل ذلك - 00:03:13 ثم يؤتي بالذى قتل في سبيل الله. في يقول الله في ماذا قتلت؟ في يقول امرت بالجهاد في سبيلك فقاتلتك حتى قتلت في يقول الله له كذبت وتقول له الملائكة كذبت ويقول الله بل اردت ان يقال فلان جريء شجاع - 00:03:31

وقد قيل ذلك ثم ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم على ركبتي فقال يا ابا هريرة اولك الثالثة اول من اول خلق الله تسرع بهم النار يوم القيمة حتى قتلت صحيحة؟ او حتى قتلت - 00:03:52

نعم؟ قتلت حتى قتلت حتى قتلت. انا قتلت. قال الوليد ابو عثمان المدائني فاخبرني عقبة ابن مسلم ان شفي هو الذي دخل على فخورة بهذا سفيان. قال ابو عثمان حديثي علاء ابن ابي حكيم انه كان سيفا لمعاوية. فدخل عليه رجل فاخبره بهذا عن ابي هريرة

فقال معاوية قد - 00:04:13

بهؤلاء هكذا فكيف ببقي من الناس؟ يعني اذا كان هؤلاء وهم افضل عملوا افضل الاعمال اذا فعل بهم هكذا فكيف بمن بقي من الناس الذين ليس لهم هذه الاعمال ثم بكى معاوية بكاء شديدا حتى ظننا انه هالك. وقلنا قد جاء هذا الرجل بشفر. هذا الرجل شفي الذي دخل على معاوية جاء - 00:04:33

بماذا؟ جاء بشر لان مهابكى ثم افاق معاوية ومسح عن وجهه وقال صدق الله ورسوله من كان يريد الحياة الدنيا وزينته نوفي اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون. اي لا ينقصون. هم في اي في الدنيا لا ينقصون. من اراد بعمله - 00:04:53

اعطاه الله اجره في الدنيا. اولئك الذين ليس لهم في الآخرة الا النار الا النار وحيط ما صنعوا فيها باطل ما كانوا يعملون وفي رواية مسلم والنسياني عن سليمان بن يسارم قال تفرق الناس عن ابي هريرة فقال له لا - 00:05:13

وقال له ناتل اخو اهل الشام ايها الشيخ حدثني حدثنا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال نعم سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان اول الناس يقضى المفروض يقضى ليس يقضي. يقضى يوم القيمة عليه رجل استشهد - 00:05:29

واتي به فعرفه نعمه فعرفها قال فما فعلت فيها؟ قال قاتلت فيك حتى استشهدت. قال كذبت ولكنك قتلت لان يقال جريء فقد قيل ثم امر به فسحب على - 00:05:51

حتى القى في النار. ورجل تعلم العلم وعلمه وقرأ القرآن فاوتى به فعرفه نعمه فعرفها. قال فما عملت فيها؟ قال تعلمت العلم وعلمه وقرأت في القرآن قال كذبت ولكنك تعلمت العلم ليقال عالم وقرأت القرآن ليقال هو قارئ فقد قيل ثم امر - 00:06:09

به فسحب على وجهه حتى القى في النار. ورجل وسع الله عليه واعطاه من اصناف المال كله فاوتى به فعرفه بنعمه فعرفها فقال من ثم عملت فيها قال ما تركت من سبيل تحب ان ينفق فيها الا انفقت فيها لك - 00:06:35

قال كذبت ولكنك فعلت ليقال هو جoward. فقد قيل ثم امر به فسحب على وجهه ثم القى في النار عياذا بالله تعالى. عرض الرب ذنب عبدي عليه. سياقنا يحمل سيف. نعم. ابو مازن ناتج. اسمه اسمه - 00:06:54

وهنؤدي الى ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يدни المؤمن فيوضع عليه كنهه اي اي ست رهوب. ويستره فيقول اتعرف ذنب كذا؟ اتعرف ذنب كذا؟ فيقول نعم اي رب - 00:07:14

حتى اذا قرره بذنبه ورأى في نفسه انه هلك قال سترتها قال الله له سترتها عليك في الدنيا ونغرها لك اليوم في معطي كتاب حسناته. واما الكافرون والمنافقون فيقول الاشعار وہؤلاء الذين كذبوا على ربهم الا لعنة الله على الظالمين. قال القرطبي في قوله - 00:07:33

فيوضع عليه كنهه اي ستره ولطفه واحرامه. فيخاطب خطاب ملاطفة رحمة. ويناجيه مناجاة المصافحة والمحادثة. الصف الودي عن الحب. فيقول له هل تعرف؟ فيقول رب اعرف. فيقول الله ممتننا عليه - 00:07:53

مظهرا فضله لديه فاني قد سترت عليك في الدنيا اي لم افضحك بك بها فيها. ونغرها لك اليوم معاتبة الرب عبده فيما وقع منه من تقصير. وقد حدثنا الرسول صلى الله عليه وسلم عن معاتبة الرب على عبده يوم القيمة. وفي مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال - 00:08:13

النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يقول يوم القيمة يا ابن ادم مرضت فلم تدعني. قال يا رب كيف اعودك وانت رب العالمين قال اما علمت ان عبدي فلانا مرض فلم تتعده؟ اما علمت انك لو عدته لوجدتني عنده؟ يا ابن ادم استطعتمك فلم تطعموني - 00:08:35

قال يا رب كيف اطعمك وانت رب العالمين؟ قال اما علمت انه استطعتمك عبدي فلان فلن تطعمه؟ اما علمت انك لو اطعمته لوجدت ذلك يا ابن ادم استسقيتك فلم تسقني. فقال يا رب كيف اسقيك وانت رب العالمين؟ قال استسقاك - 00:08:55

في فلان فلن تسقه. اما علمت انك لو سقيته وجدت ذلك عندي؟ يشاء ممکن تشرح هذا الحديث هذا؟ هذا الحديث عندك. فيه وجدت ذلك الثواب ذلك عندي. هم. وجدت ذلك عندي اي وجدت ثواب ذلك عندي. ليس معنى وجدتني عنده. يعني تعالى الله عن هذا الله - 00:09:15

سبحانه وتعالى العرش جبال من خلقه. المعنى وجدت ثواب ذلك عندي. عندي في الآخرة. ان وجدتني يعني سوابسة. هم ان وجدت ثواب ذلك عندهم في نفس الحديث ماذا قال اما علمت انك لو سقيت ووجدت ذلك عندي. يعني وجدت ثواب ذلك عندي. نعم؟ وهكذا في الباقي. ايتاء العباد - 00:09:35

كتبهم يعني اخذ العباد لكتبهم. في ختام مشهد الحساب بعد الميزان الكتب. يعطى كل عابد كتابه المشتمل على سجل كامل لاعماله التي عملها في الحياة الدنيا. وتختلف الطريقة التي يؤتى بها العباد كتبهم - 00:10:00

اما المؤمن فانه يؤتى كتابه بيمينه من امامه فيحاسب حسابا يسيرا وينقلب الى اهله في الجنة مسرورا. فاما ما من اوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا. وينقلب الى اهله مسرورا. يعني يرجع الى اهله فرحا في الجنة. واذا - 00:10:22

اطلع المؤمن على ما تحويه صحيفته من التوحيد وصالح الاعمال سرا واستبشر. فرح واعلن هذا السرور ورفع به صوته. فاما من اوتي كتابه بيمينه فيقول هاء مقرؤوا كتابي اني ظننت اني - 00:10:42

ملقى حسابي ايقنت اني ملاق حسابيا. فهو في عيشة راضية في جنة عالية قطوفها دانية. كلوا واشربوا هنيئا بما اسلفتم في الايام الخالية. واما الكافر والمنافق واهل الضلال فانهم يؤتون كتابهم بشمالهم من وراء ظهورهم. وعند ذلك يدعوا الكافر بالويل والثبور. وعظائم - 00:10:59

الامور واما من اوتي كتابه وراء ظهره فسوف يدعوا ثبورا ويصنع سعيرا. واما من اوتي كتابه بشماله فيقول يا ليتني لم اوتي كتابيه ولم ادرى ما اسابيع يا ليتها كانت القاضية ما اغنى عنى ما لي هلك عنى سلطاني خذوه فغلوه ثم الجحيم صلوه. وعندما يعطى العباد كتبه - 00:11:19

يقال لهم هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق.انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون. هذا كتابنا عليكم بالحق انا كنا نستنسخ يعني معنا نستنسخ الاستنساخ هو النقل. فمعنى هذا ان الحفظة الكاتبين يأذن الله لهم بان ينقلوا من اللوح المحفوظ ما كتبه الله على العبد من طاعات او معاصي - 00:11:39

يكتبوا لي الوحي المحفوظ. هذا كان قاله بعض المفسرين وايضا هناك خلاف بين اهل العلم في في العاصي الكافي يأخذ الكتاب بشماله من وراء ظهره. طب كيف يأخذها وسط الموحدين الذين يستحقون النار؟ قيل انهم يأخذونها بشمالهم من امامهم - 00:12:03

شمال يمين امامي. مم. والمؤمن بيميني من امامي. وقيل لم يأخذوني بشماله من وراء ظهورهم كالكافار. الله اعلم بهذا. نعم. اني زلت اني زلاته يعني اقامته ايقنته صح؟ لان الظن تأتي في في اللغة بمعنى اليقين كما قال تعالى الذين يظلون انهم ملقو ربهم - 00:12:19

وانهم اليه راجعون. المادة عندما يدخل من يدخل النار اللواح ما يكون به. ماذا؟ هذه الكتب يعملوا معمل النار لا هذا البيت فيه شيء هذا يمسك عنه يعني كل امر غيببي لم يرد فيه نص يتوقف فيه. هذه قاعدة فيما يتعلق باليوم الآخر. لا يرد الله على ما - 00:12:39

كل هذه كتب على ذلك نعم. ظننت نفسى تظل الحل ايقنت. لا ايقنت في الدنيا ايقنته في الدنيا النبي سيحاسب اني سابعث. اني ظننت لان اليقين في الآخرة لا يدفعه. الكفار في الاخير عندهم يقين. لا ينفعهم هذا اليقين - 00:12:59

ها ظننت في الدنيا اني ملاق حسابها لاني سوف احاسب وابعث. نعم! تصوير القرطبي تصوير القرطبي لمشهد الحساب هلاكا فسوف يدعوا ثبورا يعني يدعوا هلاكا كما قال تعالى في آية اخرى لا تدعوا اليوم ثبورا واحدة وادعوا - 00:13:16

ثبورا كثيرا. يعني يدعوا على نفسه بماذا؟ بالموت والهلاك. يتنفس الموت ها والذين كفروا لهم دار جهنم ليقضوا عليهم فيموتوا. ونادوا يا مالك ليقضي علينا ربک. فهم يتمنون الموت ويجدونه. نعم - 00:13:36

تصوير القرطبي لمشهد الحساب. قال القرطبي مصورا مشهد الحساب هذا في كتاب التذكرة كلام جميل نقرأه. فاذا بعث فاذا بعث العباد من قبورهم الى الموقف وقاموا فيه ما شاء الله. يقفون ما شاء الله حتى تأتي الشفاعة الكبرى في في الفصل بينهم. حفاة عراة وجاء وقت الحساب الذي يريد - 00:13:53

الله ان يحاسبهم فيه امر بالكتب التي كتبها الكرام الكاتبون بذكر اعمال الناس فاتوها فمنهم من يؤتى كتابه بيمينه فاولئك هم السعداء. اللهم اجعلنا منهم امين. هم من يؤتى كتابه بشماله او وراء ظهره وهم الاشقياء - 00:14:18

وعند ذلك يقرأ كل كتاب به. يعني كل واحد يقرأ كتابه وانشده مثل وقوفك يوم العرض عريانا. نعم. وقاموا فيه ما شاء فيه يعني. فيه ايه في الموقف؟ الموقف. في الموقف. في ارض الموقف - 00:14:38

مثل وقوفك يوم العرض عريانا. مستوحشا قلق الاحشاء حيرانا. يعني مثل مثل يعني تخيل عندما تقف يوم العرض يوم القيمة عريانا مستوحشا شاعرا بال الوحشة والخوف. قلق الاحشاء المقصود بالاحشاء هنا الاحشاء في اللغة تطلق على المعدة. والمقصود بها القلب. قلبك قلق جدا حيران محترر لا تعرف ماذا سينزل بك. الحيران هو - 00:15:01

المتحير لا يعرف ماذا سيكون له والنار تلهب من غيظ ومن حنق على العصاة ورب العرش غدار. النار تذهب اي تشتعل من غيظ ومن حنق الحنق والغيظ نفس المعنى نعم تکاد تمیز من الغیظ. النار تغضب على العصاة. ورب العرش غضبان. اقرأ كتابك يا عبدي - 00:15:30

لا مهني فهل ترى فيه حرفا غير ما كان هل في حرف واحد غير ما فعلته في الدنيا. لا تلهبوا على الوصاء. على الوصاة متعلق بتلاهب النار تشتعل على العصاة - 00:15:56

نعم بسبب ماذا؟ من سببية بسبب الغيظ والحلق. يعني اصل الكلام والنار تشتعل على العصاة بسبب الغيظ والحنق نعم ورب العرش غضبانا اقرأ كتابك يا عبدي على مهل ترى فيه حرفا غير ما كان؟ يقصد قوله تعالى اقرأ كتابك كفى الى نفسك اليوم عليك حسيبا. ما هل يعني رد وضوء - 00:16:16

لما قرأت ولم تنكر قراءته اقرارا من عرف الاشياء عرفانا. لما قرأت الكتاب لم تنكر قراءته. لم تستطع ان تنكر حرفا مما فيه. اقرار من عرف الاشياء عرفانا يعني اقرار هذا - 00:16:41

مفهول مطلق لقرأت قرأت اقرار نائب عن المفعول المطلق يعني لانه في معناه قرأت واقررت يعني واقرارك كان اقرار من عرف الاشياء عرفانا فعلا شديد المصدر نادي الجليل خذوه يا ملائكتي. امضوا بعد عصى للنار عطشانا. الدليل الله عز وجل نادي للملائكة خذوه - 00:17:00

امضوا بعد اذهبوا به الى النار عطشانا. المشركون غدا في النار يلتهبوا يحترقوا. والمؤمنون بدار الخلد سكانا فتوهم نفسك يا أخي اذا طايرت الكتب ونصبت الموازين. وقد نوبيت باسمك على رؤوس الخلائق. اين فلان ابن فلان - 00:17:21

اه هلم الى العرض على الله تعالى وقد وكلت الملائكة باخذك فقربتك الى الله لا يمنعها اشتباه الاسماء باسمك واسم ابيك اذ عرفت انك المراد بالدعاء. اذ قرع النداء قلبك. النداء العظيم هذا اين عدي فلان ابن فلان؟ قرع قلبه - 00:17:42

قرأ قلبك يعني دخل قلبك اصاب قلبك. فعلمت انك المطلوب علمت انك المطلوب فارتعدت فرائسك. الفرائس جمع فريسة. وهي عطلة تكون بين الثدي والكتف تهتز الخوف ها ادي الفرص نقول ارتعلت فرائسه يعني لماذا؟ خاف خوفا شديدا. واضطربت جوارحك - 00:18:04

وتغير لونك من الخوف وطار قلبك تخطى تخطى بك الصفوف الى ربك للعرض عليه. الملائكة تتخطى بك الصفوف حتى تذهب الى ربك للعرض عليه. يعني يجعل صفا بسفو تتجاوب تخطى الصف ايتتجاوز الصف. تمام. يعني الملائكة تتجاوز بك صفوف الناس حتى تذهب للعرض على الله عز وجل - 00:18:36

والوقوف بين يديه. وقد رفع الخالق اليك ابصارهم وانت في ايديهم. الناس كلهم ينظرون اليك وانت في ايديهم اي في ايدي الملائكة. وقد طار قلبك واشتد رعب وخوفك لعلمك اين يراد بك - 00:19:02

فتوهم نفسك فكر وتخيل وانت بين يدي ربك في يدك صحيفة مخبرة بعملك. لا تغادر بلية انت كتمتها مصيبة لا ترك. مصيبة كتنتهي. ولا مخبأ اسرتها. اي شيء خبأته واخفيته موجود فيها - 00:19:16

وانت تقرأ ما فيها بلسان كليل. يعني ضعيف. ضعيف. لا تستطيع ان تقرأ من شدة الخوف. وقلب منكسر والاهوال الاخطر محدقة بك

من بين يديك ومن خلفك. النار فكم من بلية قد كنت نسيتها ذكركها. اي ذكرك الله اياها. ذكرك الله ايات - 00:19:39
وكم من سيئة قد كنت اخفيتها قد اظهرها وابدأها وكم من عمل ظننت انه سلم لك وخلص فرده عليك في ذلك الموقف. يعني عملت اعمالا كثيرة من الطاعات تظن نفسك - 00:20:04

مخلصا فيها فالله يرد عليك ولا يقبلها منك. واحببه بعد ان كان املك فيه عظيما فيها حسرة قلبك ويا اسفك على ما فرطت فيه من طاعة ربك واما من اوتى كتابه بيمينه فعلم انه من اهل الجنة. فيقول هاؤم اقرأوا كتابي - 00:20:21
وذلك حين يأذن الله فيقرأ كتابه فإذا كان الرجل رأسا في الخير يدعو اليه ويأمر به ويكثر تبعه عليه لو اتباعنا خير. دعي باسمه واسم ابيه. فيتقدم حتى اذا دنا - 00:20:45

اخرج له كتاب ابيض في باطن السينات وفي ظاهره الحسنات فيبدأ بالسينات فيقرؤها فيشفق ويصفر وجهه ويتغير لونه. فإذا بلغ اخر الكتاب وجد فيه هذه في سيناتك وقد غفرت لك. فيفرح عند ذلك فرحا شديدا. ثم يقلب كتابه فيقرأ حسناته - 00:21:07
فلا يزداد الا فرحا. حتى اذا بلغ اخر الكتاب وجل فيه هذه حسناتك. قد ضوعفت لك بيض وجهه ويؤتي بتاج فيوضع على رأسه ويكسى حلتين ويحل كل مفصل فيه كل - 00:21:34

واضمن فيه ويطول ستين ذراغا وهي قامة ادم. ويقال له انطلق الى اصحابك فبشرهم وخبرهم ان لكل انسان منهم مثل هذا. فإذا ادبر قال هاؤم اقرأوا كتابي اني ظننت اني ملاق - 00:21:54

حسابية فهو في عيشة الرادي اي مرضية. قد رضيا في جنة عالية في السماء قطوفها ثمارها وعناقدها دانية ودنيت منهم اي قربت منهم ويقول لاصحابه هل تعرفوني؟ فيقولون قد غمرتك كrama الله من انت؟ فيقول انا فلان ابن فلان - 00:22:14
ليبشر كل رجل منكم بمثل هذا. كل واحد منكم يعني عنده النصارى بمثل هذا قلوا واشربوا هنئا بما اسلفتم اي بما قدمتم من طاعات في الايام الخالية اي في الدنيا. اي قدمتم في ايام الدنيا. واذا كان الرجل نعم - 00:22:37

اه هاؤمه ها هم يعني. خدوا. ها اسم فعل امر معنى خدوا. هم. واذا كان الرجل رأسا في الشر يدعو اليه ويأمر به يكثر تبعه عليه لو اتباعه على الشر ونودي باسمه واسم ابيه فيتقدم الى حسابه فيخرج له كتاب اخر - 00:22:57

اسود بخط اسود في باطن السينات وفي ظاهره السينات. فبدأ بالحسنات فيقرؤها ويظن انه سينجو فإذا بلغ اخر الكتاب وجد فيه هذه حسناتك وقد ردت عليك فيسود وجهه. ويعلو الحزن ويقطن من الخير ثم يقلب كتابه فيقرأ سيناته - 00:23:18
فلا يزداد الا حزنا ولا يزداد وجهه الا سواد. فإذا بلغ اخر الكتاب وجد فيه هذه السينات وقد ضوعفت عليك ايساعد عليك العذاب. ليس المعنى انه يزاد عليه ما لم يعمل. لكن المعنى انه يزاد عليه العذاب لانه اضل غيره ليحملوا اوزارا كاملة يوم القيمة ومن اوزار الذين - 00:23:38

يضلونهم بغير علم. قال فيعظم الى النار وتزرق عيناه ويسود وجهه ويكسى سرابيلا قطيران. ويقال له انطلق الى اصحابك فخبرهم لكل انسان منهم مثل هذا فينطلق ويقول يا ليتنى لم اوت كتابية ولم ادرى ما حسابية يا ليتها كانت القاضية يعني الموت - 00:23:58

هلك عني سلطاني فسره ابن عباس رضي الله عنهم هلكت عني حجتي ليس لي حجة. اقولها الى الله عز وجل قال الله تعالى خذوه فاعتلو خذوه فصلوه ثم الجحيم صلوه اي اجعلوه يصلى الجحيم. ثم في سلسلة - 00:24:18
وبسبعون ذراعا فاسلکوه الله اعلم باي ذراع. قال الحسن وقال ابن عباس رضي الله عنهم سبعون ذراعا بذراع الملك. اي بذراع الله عز وجل فاسلکوه قيل يدخل عنقه فيها ثم يجر بها. ولو ان حلقة منها وضعت على جبل لذاذ - 00:24:38
وينادي قلت بذراع الملك الله عز وجل. هذا قول قول ابن عباس في تفسير الآية. وقد ذكرت يعظم الى ناره ويعظم يعني يعظم خلقه كما ان المؤمن خلقه يكون عظيما ستون ذراعا في كذلك الكافر يعظم خلقه وكما قال النبي عليه الصلاة والسلام ما بين منكبين - 00:25:01

ما بينك ما بين كذا وكذا. يعظم خلقه جدا في النار. حتى يزيد عذابه. فينادي اصحابه فيقول هل تعرفوني فيقولون لا ولكن قد نرى ما

بك من فمن انت؟ فيقول انا فلان ابن فلان لكل انسان منكم مثل هذا. واما من اوتي كتابه وراء ظهره تخلع كتفه اليسرى. فيجعل يده

00:25:21

اخذ بها كتابه قال مجاهد يحول وجهه في موضع قفأ فيقرأ كتابه كذلك عيادا بالله تعالى. فتوهم نفسك ان كنت من السعداء وقد خرجت على الخلائق مسرورا الوجه قد حل بك الكمال والحسن والجمال كتابك في يمينك - 00:25:42

اخذ بطباعيك ملك ينادي على رؤوس الخلائق. الضبع هذا اخذ بضبعين يمسكه من هنا. نعم اخذ بضبعيك ان يمسكه من هنا على رؤوس الخلائق هذا فلان ابن فلان. سعد وجهك سعد سعادة لا يشقى بعدها ابدا. واما ان كنت من اهل الشقاوة فيسود وجهك - 00:26:02

وتختطف الخلائق كتابك في كتابك في شمالك. او من وراء ظهرك. تنادي بالويل والثبور بالهلاك وملك اخذ بضبعيك ينادي على رؤوس الخلائق الا ان فلان ابن شقي شقاوة لا - 00:26:22

ايسعد بعدها ابدا عيادا بالله تعالى. هل نقول هذه الامانة ذرعا تكون نصفا من صفات الله هذا قول ابن عباس ليس فيه نص مرفوع.

وانا لا ادري صحة هذا الاثر لابن عباس. لكن لو صح الاثر سيكون له حكم الرفع لانه له قلب الرأي - 00:26:42

ونقول ثبت الذراع اذا لو صح الاصل فاذا يحتاج الى بحث اختصاص المظالم بين الخلق يختص الحكم العدل في يوم القيمة للمظلوم من ظالمه. حتى لا يبقى لاحد عند احد مظلمة. حتى الحيوان - 00:27:01

يقتصر لبعضه من بعض. فاذا انتطحت شاتان احداهما جنحاء لا قرون لها والاخرى ذات قرون فانه يختص لتلك من هذه. ففي مسلم عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لتدون الحقوق الى اهلها يوم القيمة - 00:27:18

حتى يقال للشاة الجرحاء من الشاة القراء والذي يعتدي على غيره بالضرب يقتصر منه بالضرب في يوم القيمة في الحديث الصحيح الذي يرويه البخاري في اللادب المفرد والبيهقي في السنن عن ابي هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ضرب بصوت ظلما - 00:27:38

اقتصر منه يوم القيمة. وهذا فيه وعيد شديد للذين يخدمون الناس ويظلمونه. نعم الضرب كيف يكون؟ الله اعلم بكيفيته لكن يكون القصاص بمثل ما ضرب في الدنيا لان هذا هو العدل. الكيفية الله اعلم بها - 00:27:58

نعم اقتصر منه يوم القيمة كما ظلم في الدنيا. واقتصر منه يوم القيمة. وفي معجم الطبراني الكبير عن عمار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مملوكا وظلما وقيد منه يوم القيمة. هذا هو القصاص. معنى وقيد منه اقتصر منه. يعني الله يسمح للمملوك ان يضربه كما ضربه. نعم - 00:28:18

نحن نريد ان احسنت اخونا يسأل اليه النبي عليه الصلاة والسلام قال في الحديث الآخر من كان له مظلمة لأخيه من مال او عرض فليستحله قبل ان لا يكون دينار ولا درهم - 00:28:38

انما الحسنات والسيئات. هذا الحديث الذي ذكرته مخصص لعموم هذا الحديث. يعني هذا الحديث عام من ضرب ملوكه ظلما اقيد منه. هل معنى ذلك ان كل من ظلم ملوك يقاد منه لا الا من استحله. لو استحلل الظالم المظلوم فعفا عنه المظلوم خلاص لا يقتصر منه. فهمت؟ بان النبي - 00:28:59

عليه الصلاة والسلام امر باستحلال المضارع. فليستحله معنى ان يستحله. يطلب منه العفو. قبل ان يكون دينار ولا درهم. فاذا استحللت اذا استحللت ضربته فعفا عنك فلا قصاص. خلاص عفا عنك - 00:29:19

بعض عندنا ان نغفر لهم في دنيا افضل او حتى نأتي يوم القيمة نقتصر منه. لا شك انك لو غفرت له في الدنيا هذا افضل. لماذا؟ لأن الكثيرة حلت على هذا. فلو غفرت له في الدنيا الله يعطيك مثل الاجر الذي كنت ستاخذه في الآخرة. مثل الاجر بيتك وقد يكون اكثر - 00:29:35

نعم وقد يكون اكثر. وردت في هذا نصوص كثيرة جدا منها قوله تعالى ادفع بالتي هي احسن. فان الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولد كأنه ولد حميم نعم وحديث الرجل الذي كان يدارير الناس فيتجاوز عن مضى معنى هذا الحديث هذا من العفو عن الحقوق. فالله عز

وجل يقول ان نحن احق بالعفو من يتجاوز عنه - 00:30:00

واللي بيعمل خيرا قط الا انه كان يداير الناس يعفو عن المعاشر ويؤخر الموسر نعم حديث كان من احد من الصحابة كان قبل ان يذهب الى النوم يركض كان يغفر كل من زلمه وكان يعيش كذا - 00:30:20

ايهرأيك في المنام؟ قال لا ادري اذا صحت هذه القصة. الله اعلم لا ادري المسجد وكان النبي يقول من يريد ان هذا حديث اخر هذا حديث اخر هذا حديث عبدالله ابن عمرو ابن العاص عندما تبعه. قال له بكى معه فنظر في عمله فليكن له عمله - 00:30:38

قال انني ابیت وليس في قلبي للناس شيء. لاحظ شيئا. هم. فقال انما يدك تلك الخصلة. انك تبیت وليس في قلبك شيء لاحظ من الناس. يعني سلامه القلب. هذا الرجل الذي شهد له النبي من الجنة. لم يكن عنده كثير عمل. من صلاة او صيام او غير ذلك. انما كانت كنعمل وماذا - 00:30:53

سلامه قلبي تجاه الناس. لا يحمل لاحظ بغضا او غلا او حسدا ايضا يدخل في هذا الدين طبعا الدين من المظلوم. النبي عليه الصلة والسلام قال يغفر للشهيد كل شيء الا الدين - 00:31:13

اخبار جبريل جبريل الف. حتى الشهيد يوفى الاردني. هذا الصحابي هو كان كان يغفر لا هذا ليس ليس بحقوق مالية يقصد بها بالحقوق هنا يعني ليس في قلبي بغض للناس او مظلوم للناس. ظهر الحديث ان هذا لا يدخل فيه الدين والله اعلم - 00:31:31
اختصاص في الموضوع الليبي بين الخلق وفي معجم الطمراني الكبير عن عمال قال قال رسول الله من ضرب المملوكا صوتا اقيد منه يوم القيمة. والذي يقذف مملوكه بالزنا يقام عليه الحد في يوم القيمة ان كان كاذبا في فيما رماه به - 00:31:56
لان القذف بالزنا حد القذف من شرط ان يكون المقذوف حرا محصنا. فليقام عليه الحد في الدنيا ولكن في الاخيرة ان كان ان كان كاذبا. وفي مسلم عن ابي هريرة قال ابو القاسم صلى الله عليه وسلم من قذف مملوكه بالزنا يقام عليه الحد يوم القيمة الا ليكون - 00:32:13

كما قلت كيف يكون الاختصاص في يوم القيمة؟ اذا كان يوم القيمة كانت ثروة الانسان ورأس ما له حسناته. هي رأس ما له
كانت عليه مظالم للعباد فانهم ياخذون من حسناته بقدر ما ظلمهم. فان لم يكن له حسنات او فنيت حسناته - 00:32:33
انه يؤخذ من سيئاتهم فيطرح فوق ظهره توضع عليه. نسأل الله العافية. افي البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من كانت له مظلمة - 00:32:55

فيه من عرض او شيء فليتحلل منه اليوم قبل ان لا يكون دينار لنا درهم الا ان كان له عمل صالح اخذ منه بقدر مظلمته. وان لم يكن له
حسنات اخذ - 00:33:05

من سيئات صاحبه فحمل عليه. مفهوم الحديث نعم. وهذا الذي يأخذ الناس يأخذ الناس حسناته ثم يقذفون فوق ظهره بسيئاتهم هو
المفلس كما سماه النبي صلى الله عليه وسلم. في مسلم عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اتدرون من المفلس؟ قالوا
المفلس فيما من لا درهم له ولا متعة. فقال ان - 00:33:15

جلس من امتى من يأتي يوم القيمة بصلوة وصيام وزكاة ويأتي وقد شتم هذا وقدف هذا واكل مال هذا وسفك دم هذا وضرب هذا
فيعطي هذا من حسناتي واداب الحسنات فاذا فنيت حسناته قبل ان يقضى ما عليه اخذ من خطاياهم فطرحت عليه ثم طلح -
00:33:40

والدين الذي مات ولناس في ذمته اموال يأخذ اصحاب الاموال من حسنات بمقدار ما لهم عنده ففي سنن ابن ماجة باسناد صحيح
عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات وعليه دينار او درهم - 00:34:00
من حسناته ليس ثم دينار ولا درهم. يعني قضى دينه من حسناته واذا كانت بين العباد مظالم متبادلة. اقتصر بعضهم من بعض فان
تساوی ظلم كل واحد منهم لآخر كان كفافا له ولا عليه. يعني لا يأخذ ولا يعطي - 00:34:18

وان بقي لبعضهم حقوق عند الاخرين اخذها. ففي الترمذ عن عائشة قالت جاء رجل فقد بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم فقال
يا رسول الله انظر هذا الحديث عجيب. ان لي مملوكين عنده عبدان. يكذبونني يعني دائما يكذبون علي. ويخونونني. يعني لا -

دون الي المال يخونوني خيرة في اعطاء المال ويعصونني اقول لهم افعلوا كذا يفعلون خلافهم واشتمهم واضربهم. لأنهم لا يطينونني. فكيف انا ما انا منهم؟ يعني كيف كيف الحساب؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيمة - 00:34:59
اكتبوا ما خانوك وعصوك. وكذبوا وكذبوك. ويحسب كذلك عقابك ايام. يعني عقابك يحسب وعقابك لم يحسر وظلمهم لك يحسبون.
فإذا كان عقابك ايام بقدر ذنبه كان كفافاً لك ولا عليك. خلاص - 00:35:16

نعم وان كان عقابك ايام دون ذنبه كان فضلاً لك اخف من حسناتهم ان كان عقابك ايام اقل من ذنبي. وان كان عقابك ايها فوق ذنبه اقتصر لهم منك الفضل. فتنحي الرجل وجعل - 00:35:34

اهتف وبيكي. بكى قف خاف ان يكون عقابه لهم اكثر من عصيانهم له. فقال له النبي عليه الصلاة والسلام الان تقرأ قوله تعالى ونضع الموازين قسطاً ليوم القيمة فلا ترده نفس شيئاً. وان كان مثقال حبة من قرض اتينا بها وكفى بنا حاسبين. باقي الحديث - 00:35:50
ان الرجل قال اشهدك يا رسول الله انهم احرام بوجهي اعتقهم يعني. اعتقهم حتى لا يقع في الظلم. ولما كان يت Shankan الظلم فحرى بالعبادة الذين يخافون ذلك اليوم ان يتركوه ويجتنبوه. وقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان الظلم يكون ظلمات في يوم القيمة - 00:36:10

في البخاري ومسلم عن عبدالله بن عمرو بن عمر رضي الله عنهما قال النبي صلى الله عليه وسلم قال الظلم ظلمات يوم القيمة. وفي مسلم عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:36:30
اتقوا الظلم فان الظلم ظلمات يوم القيمة الحي ما زال يعيش في ماذا؟ الحي ما زال يعيش في دنيا. الميت دفن. هل ممکن في حال الموت ان يغفر للحج؟ لا يمكن - 00:36:44

لو خلاص لحد المغفرة والدنيا وانتهى مات ولم يغفر له عظم شأن الدماء من اعظم الامور عند الله ان يسفك العباد بعضهم دماء بعضهم. في غير الطريق الذي شرعه الله تبارك وتعالى. في الحديث الصحيح - 00:36:57

الذي روی الذي يرويه الترمذی عن ابن مسعود عن النبي صلی الله عليه وسلم قال يجيء الرجل اخذا بيده الرجل فيقول يا رب هذا فيقال لما قتلتة؟ فيقول قتلتة لتكون العزة لك. فيقول فانها لي. الله يقول فانها - 00:37:12

ويجيء الرجل اخذا بيده الرجل فيقول يا رب ان هذا قتلني فيقول الله لما قتلتة؟ فيقول لتكون العزة لفلان. فيقول انها ليست لفلان يوم باسمي يرجع باسمي. فالذي قتل رجلاً في سبيل الله - 00:37:32

نعم يؤجر والذي قتل رجلاً لفلان من اجل الدنيا يوزد. وفي الترمذی وابي داود وابن ماجة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلی الله عليه وسلم المقتول بالقاتل يوم القيمة. ناصيته ورأسه بيده. الناصية مقدم للرأس - 00:37:48

وادا جه تشخب دما. الاوداج هي العروق في جانب الرقبة. تشخب دما اي تسيل دما. شقت دم ايسالا فيقول يا رب سل هذا فيما قتلتني. يعني لماذا قتلتني؟ حتى يدانيه من العرش. يعني يداني الله المقتول من العرش اكراما له. ولعظام امر الدماء - 00:38:05
فانها تكون اول شيء يقضى فيه بين العباد. فقد روی البخاري ومسلم والترمذی والنمسائي عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلی الله عليه وسلم وقال اول ما يقضى بين الناس يوم القيمة في الدماء. قال ابن حجر في شرح الحديث وفي الحديث عظم امر الدماء. فان البداءة اينما تكون - 00:38:24

من اهم والذنب يعظم بحسب عظم المفسدة وتفويت المصلحة واعلام عنك اعلان؟ اعلام. لا هذا خطأ. اعلام. اعدام. وانت اعلام ايضاً. هي اعدام في فتح اعدام. اعدام البنية الانسانية غاية في بالي. ما معنى اعدام؟ قالت يعني. اهلاك نعم. البنية الجنسية انسان. اعدام بالدال - 00:38:44

اعدام البنية الانسانية غاية في ذلك. يعني اهلاك النفس غاية في الفساد. غاية في الفساد. غاية في ذلك يعني نهاية الفساد. اعلى انواع الفساد ولا تعارض بين هذا الحديث وحديثي ان اول ما يحاسب عليه العبد الصلاة. قال ابن حجر العسقلاني ولا يعارض هذا ولا - 00:39:11

اعرض هذا حديث ابي هريرة رفعه الله ولم يحاسب به العبد يوم القيمة صلاته. حيث اخرجه اصحاب السنن لان الاول محمول على ما يتعلق بمعاملات الخلق. والثاني تاني فيما يتعلق بعبادة الخالق وقد جمع النسائي في روایته في حديث ابن مسعود بين الخبرين ولفظه اول ما يحاسب العبد عليه صلاته واول ما يقضى بين الناس في - [00:39:31](#)

اذا ما ما الاولي؟ هذا في حق الله وها في حق البشرة. الاقتراض للبهائم بعضها من بعض يقضي الله وبين خلقه في مكان واحد. يكون ماذا؟ ليس في محل واحد تقصد نعم - [00:39:51](#)

يوم القيمة الحساب في مواضع لان هناك قنطرة بعد كما مضى معنى القنطرة بعد الصراط يتلاص علىها اهل الجنة مظالم كانت بينهم في الدنيا. هذا غير القصاص الذي يكون قبل الصراط. نعم - [00:40:11](#)

هذا غير غير القصاص الذي يكون قبله قبل الصراط. نعم. في يوم القيمة مواضع ومشاهد واحوال. نعم. بعض القنطرة يأخذ خاصة والغيبة يكون للمظالم. قال النبي عليه الصلاة والسلام فاذا خلصوا من النار خرجوا من النار يعني انتهوا الى قنطرة بين - [00:40:24](#)

والجنة. هم. تقاسم ظالم كانت بينهم في الدنيا. لم يكن هذه المظالم ما هي؟ مظالم كانت بينهم في الدنيا. اهل الجنة هم الذين تقاصون الان. ليس معنى هذا انهم سيحاسبون - [00:40:44](#)

سيروا الحساب اخر خمسة الحساب انتهى. هذا التخصص غير الخصائص الذي يكون قبل الصراط. غير الخصائص الذي يكون قبل الصراط الذي تكلمنا عنه الان. نعم بين المسلمين ها؟ الذين يدخلون الجنة. بين المسلم والكافر لا يكون. بين المسلم والكافر والقصاص في الدنيا. قبل الصراط. قبل الصراط يكون قصاص - [00:40:54](#)

ان المسلم يأخذ منه يا الكافر يأخذ من سينات المسلم لأن الكافر ليس له حسنات. توضع عليه من سينات المسلم فيزيد عذاب الكافر. الاختراض للبهائم بعضها من يقضي الله بين خلق الجن والانسان والبهائم وانه ليقى يومئذ الجماء من القرن. ما معنى يقىض؟ يقتضى - [00:41:14](#)

الجماعة التي لها ليس لها قرون والقرآن التي لها قرون. حتى اذا لم يبقى تبعة عند واحدة لآخر مسئولية يعني وحق قال الله كونوا ترابا. فعند ذلك يقول الكافر يا ليتنى كنت ترابا - [00:41:34](#)

هذا حديث اخرجه ابن حجر في تفسيره باسناده الى ابي هريرة يرفعه وفي روایة اخرى اخرجه ابن حجر ايضا عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله - [00:41:47](#)

يحشر الخلق كلهم كل دابة وطائر وانسان. يقول للبهائم والطير كونوا ترابا. فعند ذلك يقول الكافر يا ليتنى كنت ترابا. عشان لا يخلو هنا الجن ايضا سعيد. نعم. الجن كان يكون معهم حتى يأخذ منهم حقهم. مع من؟ اختص عن الجن يعني. مع من؟ الجن يقتصر من بعضهم نعم - [00:41:57](#)

نعم لو ان الجن ظلموا الانسان؟ بمس او نحو يكون القصاص كذلك. القصاص بين كل مكلفين من الجن والانسان معلم حجر ايضا عن عبدالله بن عابد قال اذا كان يوم القيمة عند اذا كان يوم القيمة مد الدائم. الدائم يعني الارض بسطت الارض. وحشر الدواب - [00:42:17](#)

والبهائم والوحش ثم يحصل القصاص بين الدواب. يقتضى للشاة القراءة نطحتها فاذا فرض من القصاص بين الدواب قال لها كوني ترابا فعند ذلك يقول الكافر يا ليتنى كنت ترابا. بين النص - [00:42:34](#)

لا لا لان الحيوان ليس مكلف كان ذنب عليه لكن ليس قصاص. يكون بين الاجناس المكلفين. لا قراءة لهم ليسوا مأمورين بالامر اما بنهي ومأمورون الحيوانات. هذا قول ضعيف هذا قول بعض الاصول فانه يقول هذا في الاصول - [00:42:52](#)

طبع لما يختص الله للحيوانات؟ لبان كمال عدله يوم القيمة لبان كمال عدله. واخرج مسلم في صحيحه عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لتؤدن الحقوق الى اهلها يوم القيمة. حتى يقال لشاة الجلحاء من الشاة القراءة - [00:43:16](#) كل حق لابد ان يؤدى يوم القيمة. واخرج احمد في مسنده باسناد رجاله الاجابة الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي

صلى الله عليه وسلم قال يقتصر الخلق ببعضهم يقتصر الخلق بعضهم من بعض حتى الجماء - [00:43:36](#)
القرناء وحتى الذرة من الذرة. الذرة هي النملة. يعني حتى النملة تقتصر من النملة في المسند ايضاً عن أبي هريرة يرفعه إلا الذي
نفسه بيده ليختص كل شيء يوم القيمة. حتى الشاتان فيما انتطحتنا. وروى أحمـد بـاستـاد صـحـيـحـ عنـ أبي ذـرـ [00:43:52](#)
أنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ رـأـيـ خـتـيـنـ تـنـتـطـحـانـ فـقـالـ يـاـ أـبـاـ ذـرـ هـلـ تـدـرـيـ فـيمـ تـنـتـطـحـانـ؟ـ قـالـ لـاـ.ـ قـالـ لـكـ اللـهـ يـدـرـيـ وـسـيـقـضـيـ بـيـنـهـمـ
لـوـ نـحـنـ فـيـ حـالـ حـيـاةـ نـضـرـ بـوـقـتـ الـحـيـوـانـاتـ نـمـشـيـ فـيـ [00:44:08](#)
هـذـاـ تـعـاقـبـ عـلـيـهـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ لـاـ يـكـوـنـ قـصـاصـ بـيـنـاـ.ـ اـهـ لـكـ تـعـاقـبـ عـلـيـهـ اللـهـ اـعـلـمـ.ـ وـلـاـ مـانـعـ اـنـ يـجـعـلـ اللـهـ قـصـاصـ فـيـ هـذـاـ الـاـمـرـاتـ.ـ كـمـ
فـيـ حـدـيـثـ الرـجـلـ الـذـيـ مـنـعـ [00:44:25](#)

الزـكـاءـ مـاـذـاـ مـعـنـىـ هـذـاـ حـدـيـثـ؟ـ مـاـ مـنـ صـاحـبـ اـبـنـ لـاـ يـؤـدـيـ زـكـاـةـ وـمـنـ صـاحـبـ بـقـرـ وـمـنـ صـاحـبـ غـنـمـ لـاـ بـوـصـتـ لـهـ بـقـاعـ الـقـرـقـرـ وـتـطـأـ
بـاظـلـافـهـ وـحـوـافـرـهـ نـعـمـ ثـمـ يـعـودـ إـلـيـهـ اـوـلـهـ.ـ يـنـتـطـأـهـ فـيـ يـوـمـ كـانـ مـقـدـارـهـ خـمـسـيـنـ الـفـ سـنـةـ.ـ تـطـأـهـ بـاـقـادـامـهـ عـقـابـاـ لـهـ لـمـ يـؤـدـيـ زـكـاـتـهـ.
كـيـفـ يـقـتـصـ مـنـ الـبـهـائـ وـغـيـرـهـ [00:44:37](#)
مـكـلـفـةـ؟ـ نـعـمـ.ـ شـفـ هـذـاـ حـدـيـثـ هـذـاـ يـدـلـ عـلـىـ اـنـنـاـ يـعـنـيـ سـيـكـونـ بـيـنـ الـجـنـسـ الـمـعـيـنـ هـذـاـ هـوـ الـذـيـ قـلـتـهـ اـلـاـنـ.ـ لـكـنـ لـاـ لـاـ نـسـتـطـيـعـ اـنـ نـنـفـيـ
لـاـنـهـ بـقـىـ اـمـ غـيـبـيـنـ.ـ اـنـ اللـهـ قـدـ يـقـتـصـ لـلـحـيـاـتـ لـلـحـيـوـانـ مـنـ الـاـنـسـانـ قـدـ يـكـوـنـ [00:45:01](#)
يـعـنـيـ لـاـ هـذـاـ لـيـسـ مـنـ الـقـصـصـ.ـ هـذـاـ يـدـخـلـ فـيـ الـقـصـصـ لـاـنـ هـذـاـ طـبـيـعـةـ اللـهـ فـطـرـهـ وـلـاـ يـدـرـيـ.ـ وـالـلـهـ اـعـلـمـ كـيـفـ يـقـتـصـ مـنـ الـبـهـائـ وـهـيـ
الـمـكـلـفـةـ؟ـ اـشـكـلـ عـلـىـ كـثـيـرـ مـنـ اـهـلـ الـعـلـمـ هـذـاـ ذـكـرـهـ الرـسـوـلـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ.ـ مـنـ حـشـرـ الـبـهـائـ وـالـاـخـتـصـاـصـ لـبـعـضـهـاـ مـنـ بـعـضـ [00:45:24](#)

وـقـدـ وـضـعـ هـذـاـ النـوـوـيـ فـيـ شـرـحـهـ عـلـىـ صـحـيـحـ مـسـلـمـ فـقـالـ وـهـذـاـ تـصـرـيـحـ لـحـشـرـ الـبـهـائـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ كـمـ يـعـادـ اـهـلـ
الـتـكـلـيفـ مـنـ الـاـدـمـيـنـ وـكـمـ يـعـادـ الـاـطـفـالـ وـالـمـجـانـيـنـ وـمـنـ لـمـ تـبـلـغـهـ دـعـوـةـ وـعـلـىـ هـذـاـ تـظـاهـرـتـ اـيـ اـتـقـتـتـ اـدـلـةـ الـقـرـآنـ وـالـسـنـةـ.ـ قـالـ تـعـالـىـ
وـاـذـ الـوـحـوشـ [00:45:50](#)

نـشـرـتـ مـعـنـىـ ذـلـكـ اـنـهـ سـتـبـعـتـ.ـ وـاـذـ وـرـدـ لـفـظـ الـشـرـعـ وـلـمـ يـمـنـعـ مـنـ اـجـرـاءـهـ عـلـىـ ظـاهـرـهـ عـقـلـ وـلـاـ شـرـعـ وـجـبـ حـمـلـهـ عـلـىـ ظـاهـرـهـ.ـ هـذـهـ
الـقـاعـدـةـ اـذـ وـرـدـ لـفـظـ لـهـ مـعـنـىـ فـيـ الشـرـعـ [00:46:10](#)

يـحـمـدـ عـلـىـ الـمـعـنـىـ الـشـرـعـيـ وـهـوـ مـعـنـىـ الـحـشـرـ.ـ مـعـنـىـ الـحـشـرـ الـشـرـعـيـ فـيـ الـقـرـآنـ؟ـ اـيـ الـبـعـثـ.ـ اـيـ الـبـعـثـ.
فـنـحـمـلـهـ عـلـىـ الـمـعـنـىـ الـحـقـيقـيـ طـالـمـاـ يـمـنـعـ مـنـ اـجـرـاءـهـ عـلـىـ ظـاهـرـهـ عـقـلـ وـلـاـ شـرـطـ.ـ عـقـلـ لـاـ يـحـيـلـ هـذـاـ.ـ لـاـ يـحـيـلـ هـذـاـ.ـ نـعـمـ.ـ وـلـاـ شـرـعـ.ـ وـجـبـ
حـمـلـهـ عـلـىـ ظـاهـرـهـ.ـ قـالـ الـعـلـمـاءـ وـلـيـسـ مـنـ شـرـطـ [00:46:24](#)

حـشـرـيـ وـالـاعـادـةـ فـيـ الـقـيـامـةـ الـمـجـازـةـ وـالـعـقـابـ.ـ لـيـسـ مـعـنـىـ هـذـاـ اـنـ كـلـ مـنـ يـحـشـرـ وـالـثـوـابـ.ـ وـاـمـاـ الـقـصـاصـ مـنـ الـقـرـنـاءـ لـلـجـلـحـاءـ فـلـيـسـ هـوـ
مـنـ خـصـاصـ التـكـلـيفـ اـذـ لـاـ تـكـلـيفـ عـلـيـهـاـ.ـ بـلـ هـوـ قـصـاصـ مـقـاـبـلـةـ وـالـجـ حـيـاءـ بـالـمـدـ هـيـ الـجـمـاءـ التـيـ لـاـ [00:46:46](#)
لـهـ وـالـلـهـ اـعـلـمـ قـالـ الشـيـخـ نـاـصـرـ الـاـلبـانـيـ بـعـدـ اـيـرـادـ هـذـهـ الـفـقـرـةـ مـنـ كـلـامـ النـوـوـيـ وـذـكـرـ نـحـوـ ذـكـرـ اـبـنـ الـمـلـكـ فـيـ مـبـارـقـ الـاـزـهـارـ مـخـتـصـراـ
وـنـقـلـ عـنـهـ الـعـلـمـةـ الشـيـخـ عـلـىـ القـارـيـ فـيـ الـمـرـقاـةـ وـاـنـهـ قـالـ فـاـنـ قـيـلـ الشـاـةـ غـيـرـ مـكـلـفـ [00:47:05](#)
فـكـيـفـ يـقـتـصـ مـنـهـاـ؟ـ قـلـنـاـ اـنـ اللـهـ تـعـالـىـ فـعـالـ لـمـ يـرـيدـ.ـ وـلـاـ يـسـأـلـ عـمـاـ يـفـعـلـهـ.ـ وـالـغـرـضـ مـنـهـ اـعـلـامـ الـعـبـادـ اـنـ الـحـقـوقـ لـاـ تـضـيـعـ.ـ بـلـ يـقـتـصـ حـقـ
حـقـ الـمـظـلـومـ مـنـ الـظـالـمـ قـالـ القـارـيـ وـوـجـهـ الـحـسـنـ [00:47:24](#)

وـتـوـجـيـهـ مـسـتـحـسـنـ.ـ اـلـاـ انـ النـعـيـرـ عـنـ الـحـكـمـ بـالـغـرضـ وـقـعـ فـيـ غـيـرـ مـوـضـعـهـ.ـ وـجـمـلـةـ الـاـمـرـ اـنـ الـقـضـيـةـ دـالـةـ بـطـرـيـقـ الـمـبـالـغـةـ عـلـىـ كـمـالـ
الـعـدـالـةـ.ـ لـمـاـ قـالـ وـقـعـ فـيـ غـيـرـهـمـ؟ـ القـارـيـ اـشـعـرـيـ نـعـمـ.ـ وـاـنـاـ شـاعـرـةـ يـنـفـونـ التـعـلـيلـ لـلـاـفـعـالـ.ـ يـقـولـونـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ عـنـدـمـاـ تـسـمـعـ هـذـهـ الـكـلـمـةـ
مـثـلاـ.ـ يـقـولـ بـعـضـ الـخـطـبـاءـ عـلـىـ الـمـنـابـرـ.ـ يـقـولـ [00:47:40](#)

سـبـحـانـ الـمـنـزـهـ عـنـ الـاـغـرـاضـ الـغـرـضـ هـوـ اـبـادـةـ الـقـصـدـ هـذـاـ عـبـارـةـ يـظـنـ بـعـضـ النـاسـ اـنـهـ تـنـزـيـهـ لـلـهـ.ـ الـعـبـادـ باـطـلـةـ لـاـ يـنـبـغـيـ اـنـ تـقـالـ بـلـ هـذـاـ
نـفـيـ لـلـحـكـمـةـ نـفـيـ لـلـحـكـمـةـ.ـ لـمـاـ يـنـفـيـ الـاـشـعـارـ وـالـحـكـمـةـ؟ـ لـاـنـهـمـ يـقـولـونـ الـاـنـسـانـ يـفـعـلـ لـلـحـكـمـةـ لـسـبـبـ.ـ لـاـنـهـ مـحـتـاجـ اـلـىـ هـذـاـ السـبـبـ.ـ فـهـوـ
يـتـكـمـلـ بـالـحـكـمـةـ [00:48:04](#)

اما الله عز وجل لا يتكلمت بشيء وكامل فلا يفعل الحكمة لو قلنا انه يفعل الحكمة معنى ذلك انه يتتكلمت. نقول سبب الضلال عند الاشاعرة واهل الكلام انهم قاسوا حكمة - [00:48:28](#)

الخالق وشبهوا حكمة الخالق بحكمة المخلوق. المخلوق قد يفعل بحكمة يتتكلمت بها ولا يلزم من هذا ان الله يفعل الحكمة يتتكلمت بها. ان يكون هناك حكمة عندما الاصياء لا يفوت هذه الحكمة يقول الله يفعل به الحكمة. لماذا؟ لأنهم قالوا لا يفعل لحكمة معنى ذلك انه ناقص قبل تحقق الحكمة - [00:48:38](#)

تكميل بالحكمة. كان انسان يتعلم فقلت له ماذا تتعلم؟ قال لارفع الجهل عن نفسي. مم. اذا انت قبل العلم جاهم. فقبل الحكمة نقص مقاس الخالق على المخلوق. لا يلزم من ان الله يفعل لحكمة انه يتتكلمت بتلك الحكمة. حتى في البشر كما نظرهم اهل السنة في هذا قالوا حتى في البشر قد يفعلون - [00:48:58](#)

قالوا كالمملوك العادل الذي لا يضره شيء ويعدل بين الرعية لا يتتكلمت بهذه الحكمة انه لا يحتاج شيء من الرعية مثلا يعني. فليس شرطا حتى في البشر ان يفعلوا حكمة ليتكلموها بها. فمن باب - [00:49:18](#)

قبل ان يكون الخالق عز وجل يفعل الحكمة. فلذلك القاري يذكر كلمة الغرض هذه. لماذا يمكنه ان يقول ان لم يقول الله لا يفعل لحكمة ولا يفعل لغرض قال هذا معنى قوله يعني الا ان التعبير عن الحكمة بالغرض وقع في غير موضعه وجملة الامر ان القضية دامة بطريق المبالغة على جمال العدالة بين كافة المكلفين. القضية ان قضية الحكم - [00:49:32](#)

هنا الحيوانات凡ه اذا كان هذا حال الحيوانات الخارجة عن التكفلة فكيف بذوي العقول من الوضيع والشريف والقوى والضعيف؟ من باب اولى ان اصحاب العقول الله يقضي بينهم. نعم واعقب عن هذا الشيخ وناصر قائله ومن المؤسف ان ترد كل هذه الاحاديث من بعض علماء الكلام بمجرد الرأي. واعجب منه ان يحتاج - [00:49:52](#)

ان يجده اليه العلامة الانوسي صاحب روح المعاني المعاصر هذا المعاصر. ماذا يعني؟ له كتاب عظيم في التسبيب اسمه روح المعاني. هو اشعري. كتابه جيد. ولكنه اخطأ في هذه المسألة. مال الى ماذا؟ ما لا يرد - [00:50:21](#)

اذا حدثت اولها. فقال بعد ان ساق الحديث عن ابي هريرة من روایة مسلم ومن روایة احمد بلفظ الترجمة عند تفسيره ات. وان الوحش حشرت في تفسير رح المعاني قال هذا كلام الانوسي الذي ساذكره الان. ومال حجة الاسلام الغزالی؟ وجماعة الى انه لا يحشر غير الثقلين لعدم كونه مكلفا - [00:50:36](#)

ولا اهلا لكرامة بوجه قالوا ماذا لا يحشر الا الناس والجن. وليس في هذا الباري نص من كتاب او سنة. كيف ليس نص؟ كل هذه النصوص اين ذهبت؟ او سنة معول عليها - [00:50:56](#)

ومعول ان يعتمد عليه. يدل على حشر غيرهما من الوحش. وخبر مسلم والترمذى وان كان صحيحا. لكنه لم يخرج مخرج التفسير للإلة. ويجب ان يكون كنایة عن العدل التام. طبعا هذا بعيد جدا. يعني يقول ان الشاة الجلحاء - [00:51:09](#)

يقصد ميليشيات القرناء يقسم ميليشيات القرناء لها هذا والله كل هذا كنایات ليس حقيقة. مجاز يعني ولهذا القول امين. الانوسي يقول انا امين الى هذا القول. ولا اجزم بخطأ القائلين بالاول. الذين يقولون انها بحقيقة لا اقول انهم مخطئون جزما. لان - [00:51:26](#) له ما يصلح مستندنا في الجملة والله تعالى اعلم. قلت الشيخ الالباني يقول كما قال عفا الله عنه وهو منه غريب جدا لانه على خلاف ما نعرفه في المذكور كتاب روح المعاني. من سلوك الجاد في تفسير ايات الكتاب على نهج السلف. دون تأويل او تعطيل. فما الذي حمله هنا على ان يفسر الحديث على خلاف ما يدل عليه - [00:51:43](#)

وان يحمله على انه كنایة عن العدل التام. اليس هذا تكذيبا للحديث المتصحّح؟ بان يقاد للشاة الجماء من الشاة القرناء فيقول هو تبعا لعلماء الكلام انه كنایة اي لا يقاد للشاة الجماء. وهذا كله يقال لو وقفنا بالنظر عند روایة مسلم المذكورة. اما اذا انتقلنا به الى الروايات الاخرى كحدث الترجمة - [00:52:03](#)

وحدث ابي ذر وغيره الاحاديث التي ذكرناها الان فانها قاطعة في ان القصاص المذكور هو حقيقة وليس كنایة. ورحم الله الامام النووي فقد اشار بقوله سابق واذا ورد لفظ الشرع ولم يمنع من اجرائه على ظاهره عقل ولا شرع وجب حمله على ظاهره. الكلام

النبوة قاعدة في هذا الباب ان - 00:52:27

الشريعة يحمل على ظاهره ولا يُؤول. قلت اشار بهذا الى رد التأويل المذكور وبمثل هذا التأويل انكر الفلاسفة. وكثير من علماء الكلام كالمعتزلة وغيرهم. رؤية المؤمنين لربهم يوم القيمة يعني مثل هذا التأويل يعني تأويل الالوسي وتأويل الفلاسفة. اوله كثير من الحقائق. اوله كثير من الحقائق. اول علوه على عرشه - 00:52:47

ونزوله الى السماء الدنيا كل ليلة. ومجئه تعالى يوم القيمة وغير ذلك من هذه الصفات واحاديتها. وبالجملة فالقول بحشر البهائم والاقتراض لبعضها من بعض والصواب الذي لا يجوز غيره فلا جرم ان ذهب اليه الجمهور كما ذكر الالوسي نفسه في مكان اخر من تفسيره وبه التزم - 00:53:11

في تفسير ايات التكوير من تفسير فتح القدير فقال الوحوش ما توحش من دواب البر ومعنى حشرت بعثت حتى يقتصر بعضها من بعض فيقتصر للجماع من القراءة. يختص بين - 00:53:31

الشخص مجنون الذي لا يفهم ان هو فعل شيء. هذا لا ليس مكلفا فليقتصر. القصاص لا يكون الا عن تكليف. القصاص بين مكلفين لا الا عن تكليف. اما غير المكلف اه. فده لا يقتصر منه انه غير مكلف بل هذا يعتبر في الاخرة كما في حديث الاسود للسريع عند احمد. اربعة كلهم يدلي على الله - 00:53:51

وبحجة يوم القيمة فذكر منهم المجنون يختبر في الاخرة. الله ينجوا لهم نارا فيقول ادخلوها فهو لا حساب عليهم. لا يحاسبون الحساب الذي معناه. هؤلاء خارجون عن الحساب لا بحساب اخر ما حسابهم يختبرون تنشأ لهم نار - 00:54:15

ها فيقال ادخلوها. فإذا دخلوها كانت عليهم بردا وسلاما. يعني هناك تكليفهم يكون في الاخرة. لأنهم لم يكلفوا في الدنيا الذي عاش مشدونا او بلغ مجنونا ومات الذي بلغ مجنونا ومات. مات مجنون. لم يكن مكلفا في اي فترة من فترات بلوغه. الشيخ عزيز - 00:54:29

كيف نعرف درجة الذي يكلفه ولا يكلفه انه لا يعقل يعني قال بعض الناس كنت سألت منذ فترة ليست بالبعيدة عن رجال كبير في السن. اه. نعم. اصبح عقله ضعيفة ليس مجنونا وليس عاقلا. نعم. فان قلت له صلي لا يدرى كيف يصلى. فهذا لا يقال انه سقط عنه التكليف بالكلية بل هذا جنونه متقطع - 00:54:46

ولذلك الفقهاء تكلموا عن من جنونه متقطع. جنون متقطع هذا يكون مكلفا الحالة اثاقته وحال عدم اثاقته ليس مكلفا ولا يقضى حاليه. يعني لو لو على عقل عقله يأتي ويذهب. الذي - 00:55:12

المريض بالزهايمير مسلا تليفون الزهايمير فين الزهايمير هذا مرض معروف لكل سنة عندما يكبر وعقله يصبر ضعيف ينسى كل شيء ولا يعرف. نعم. هذا مرض في العقل. فهذا المريض بهذا المرض كيف يكون حاله؟ حاله عندما يكون عاقلا يخاطب - 00:55:27

التكليف يؤمر بالصلة عندما يذهب عقله لا يؤمر بها خلاص عقله ذهب. نعم. وعلامة هذا انه تأمر بالصلة فليعرف ماذا تقول له اصلا. او تقول له يصلى فتراه مثلا يركع عشر ركعات في الركعة. ولا يعرف ماذا يفعل كأنه يلعب. فإذا سقط عنه التكليف ولا يطالب بالقضاء حال افاقته. لأن مسلول ذنوب متقطع يثبت - 00:55:42

التكليف تماما حالة جنونية اربعة اه اهلة فترة مجنون. والصبي والخلف. الخلف هو جنون متقطع. ضيف العقل ايضا في امتحان؟ لا الصبيان فيها ثمانية اقوال اذا كانت صبيان الكفار اولاد الكفار. ذكر ابن القيم فيهم ثمانية اقوال في كتابه احكام اهل الذمة - 00:56:04

نوضح من القول بماذا؟ بانهم يختبرون. نعم عندنا كبار الشخص عندما يمرض اه يقرب الى الموت وهو لا لا يستطيع ان يتوضأ ولا يصلي آآ عقله موجود ام ظاهرة؟ سؤال عقله موجود او ذاهب؟ موجود موجود و اذا كان عقله موجودا يصلى على حاله. مذهب الحنابلة - 00:56:27

ان فاقد الطهورين اهل مسائل فيها اربعة مذاهب. كل كل من ذهب الى قوم. مسألة الصلة فقط للطبريين يعني. صلاة فاقد الطهورين. نعم فيه اربعة اقوال لاهل العلم. القول الاول - 00:56:51

مقاومة الحنابلة هو اصحها انه يصلى على حاله ولا يقضى انه يصلى على حاله ولا يقضى. لماذا؟ لأن الله عز وجل قال فاتقوا الله ما استطعتم لا يكلف الله نفسا الا وسعها. القول - [00:57:04](#)

في قول المالكية قد تسقط عنه الصلاة. حال فقده الطاهرين ولا يقضيه القول السادس قول الشافعية قالوا يقضيها يصلى على حاله ويقضيه. يصلى على حاله على ما انا ويقضيه. واضح؟ القول الرابع قول الاحناف. قول لا يصلى حتى - [00:57:17](#) يجلب الماء والتراب. فهمت؟ يترك الصلاة. اللي يصلى حتى يجد معه التراب. وال الصحيح قول الحنابلة هي دي المسألة لماذا؟ لأن علمنا من الشريعة انها تقدم الوقت علىسائر الشروط. من اين علمنا هذا؟ من التيمم يعني. من احد التيمم. لو ان الوقت لو ان الطهارة مقدمة على الوقت لما بحث - [00:57:33](#)

كان ينتظر حتى لو خرج الوقت حتى تجري الربا. فلما اباحت الشريعة التيمم علمنا ان الوقت مقدم علىسائر الشروط. فلذلك الذي لا يستطيع ان يتوضأ ويتيمم يصلى على حاله. كان محبوس في مكان ليس فيه تراب وليس فيه ماء. يصلى على العالى ولا يقضى. وكذلك حال هذا الرجل. فان استطاع ان - [00:57:53](#)

استعين بمن يوضئه نعم ولو باجرة لزمه ذلك استطاع ان يستعين بمن يوضئه ولو باجرة لزمه ذلك. طالما انه يقدر على هذه الاجرة. السؤال كيف حاله؟ لأن حتى انت تقول لهم - [00:58:13](#)

يجب عليه ان يسلم. هو يقول ان لا تستطع ان يصلى في حل اه نجاسة وكذا. نعم. نفس الحكم نفس الحكم عقله موجود عقله موجود الكتابة بينه وبين الطريق طالما ان عقله موجود لا تسقط عنه الصلاة ابدا. يصلى على حاله ولو بالنجلسة. ولو - [00:58:28](#) بدون وضوء كما ذكرت ولا بدون وضوء ولا بدون تيمم. لا تسقط في الصلاة ابدا الا بالموت او الجنون. ابدا الا بالموت او الجنون. من الصغر لابد ان يعلموا هؤلاء لابد ان يعلموا ان هذه الصلاة عبادة لا تسقط ابدا - [00:58:54](#)

لم يسقط احد الصلاة عن الحي الا بالموت او الجنون الا الشیخ الاسلام اسقطها في حالة واحدة. اذا لم يكن مستطينا لحركة رأسه الایمان قطع عنه في هذه الحالة لان الشیخ الاسلام يرى ان الصلاة اقوال وافعال. فاذا هذا فعل فاذا لم يستطع اي فعل - [00:59:13](#) سقطت عنه الصلاة. وهذا قوله ضعيف. قال لجمهورها ص. نعم لان الصلاة اقوال وافعال. ولكنها الله قال فاتقوا الله ما استطعتم. فاذا لم يستطع الافعال تبقى الاقوال لم يستطع الاقوال يبقى القرآن يجريه على قلبه والنية - [00:59:33](#)

نعم فهذا يؤمر بالصلاه لانه يخاف عليه لو مات على هذه الحالة ان يموت تاركا للصلوة؟ لا اذا كان طبعا جاهلا ويظن انه في هذه الحالة لا يصلى كما قال بعض الفقهاء. انا قلت لك المالكية قالوا فاقد الطاهرين تسقط عنه الصلاة. فاقد الطاهرين تسقط عنه الصلاة ولا يقضيها. لم اقل هذا - [00:59:48](#)

فقد يظن ان هذا قول صحيح. فيرجى له المغفرة ولكن يعلم يعلم انه لابد ان يأتي بالصلاه لابد ان يأتي بصلاته - [01:00:08](#)